

الدر المنثور

أخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لقريش : " إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير " فقالوا : ألسنت : تزعم أن عيسى كان نبيا وعبدا من عباد الله صالحا وقد عبدته النصارى ؟ ! فإن كنت صادقا فإنه كآلهتهم .

فأنزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون قال : يضجون وإنه لعلم للساعة قال : هو خروج عيسى بن مريم قبيل يوم القيامة .

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة B قال : لما ذكر عيسى بن مريم جزعت قريش وقالوا : ما ذكر محمد عيسى بن مريم ما يريد محمد إلا أن نضع به كما صنعت النصارى بعيسى بن مريم .

فقال الله : ما ضربوه لك إلا جدلا .

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس B هما أنه كان يقرؤها يصدون يعني بكسر الصاد يقول : يضجون . وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السلمي B أنه قرأ يصدون بضم الصاد .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم يصدون قال : يعرضون .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن معبد بن أخي عبيد بن عمير الليثي B قال : قال لي ابن عباس : ما لعمرك يقرأ هذه الآية ؟ إذا قومك منه يصدون إنها ليست كذا إنما هي إذا قومك منه يصدون إذا هم يهجون إذا هم يضجون .

وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير B إذا قومك منه يصدون قال : يضجون .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقاتدة B هما مثله .

وأخرج ابن مردويه عن علي B : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقرأ يصدون بالكسر .

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب